الباحث

م.م. نسرين ايوب محمدصالح

مصادر تاريخ الدولة الأخمينية، بيستون انموذجاً

Researcher

Asst. Lect. Nasreen Ayuob Mohammad Salih

Sources on the History of the Achaemenid State: Bisotun as a Model

مجلـــــة آداب كركـــــــوك، المجلد (٢)، العدد (٥)، آذار، ٢٠٢٦

معلومات الباحث

اسم الباحث: م.م. نسرين ايوب محمد صالح

البريد الالكتروني:
nasrinayub7@gmail.com

الاختصاص العام: تاريخ القديم
الاختصاص الدقيق: تاريخ ايران القديم
مكان العمل (الحالي): جامعة دهوك
القسم: التاريخ
الكلية: كلية العلوم الإنسانية
الجامعة او المؤسسة: جامعة دهوك
البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: بيستون – داريوش الاول – الأخمينية – پارسى – نقوش

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١٢/١

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/١/٢٥

عنوان البحث

مصادر تاريخ الدولة الأخمينية، بيستون انموذجاً

ملخص البحث

يعد جبل بيستون في محافظة كرمانشاه غرب إيران من أقدم وأهم المواقع الأثرية في إيران والعالم ، تعتبر هذه المنطقة بتاريخها الطويل شاهداً حياً على التاريخ السياسي والثقافي والفني والاجتماعي لإيران في مختلف الفترات التاريخية ، ومن أهم الآثار الموجودة في تلك المنطقة نقش بيستون الذي يعود تاريخه إلى داريوش الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م)، وقد بني بأمره ، ومن أهم مميزات ذلك النقش قيمته التاريخية والثقافية، وإذ تسلط الضوء على انتصارات داريوش والثورات التي حدثت في عصره ، كما أنها ذات أهمية كبيرة من الناحية اللغوية، حيث أنها تعتبر مصدراً أساسياً للبحث اللغوي في اللغات القديمة ، لم يكن لذلك النقش تأثير كبير على فهم تاريخ وآثار إيران القديمة فحسب، بل مكن أيضا اللغويين وعلماء الآثار من اكتساب فهم أعمق للغات والثقافات القديمة.

مجلة آداب كركوك / كلية الآداب / جامعة كركوك / جامعة العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Kirkuk Journal of Arts, Volume 2 , Number 5, March, 2026

Researcher information

Researcher:

Asst. Lect. Nasreen Ayuob

Mohammad Salih

E-mail:

nasrinayub7@gmail.com

General Specialization: Ancient history

Specialization: History of Iran

Place of Work (Current): University of Duhok

Department: History

College: Duhok University

University or Institution

Country: Iraq

Key words: Bisotun , Darius I , Achaemenid , Persian , Inscription

Search information

Receipt history: 1/12/2025

Acceptance: 25/1/2025

Republic of Iraq/Ministry of Higher Education and Scientific Research/University of Kirkuk/College of Arts/Kirkuk Journal of Arts

The Title

Sources on the History of the Achaemenid State: Bisotun as a Model

Abstract

Bisotun Mountain in Kermanshah Province, western Iran, is considered one of the oldest and most important archaeological sites in Iran and the world. With its long history, this region stands as a living witness to the political, cultural, artistic, and social history of Iran throughout various historical periods. Among the most significant monuments in this area is the Bisotun inscription, which dates back to Darius I (522–486 BCE) and was built by his order.

One of the key features of this inscription is its historical and cultural value, as it highlights the victories of Darius and the revolts that occurred during his reign. It is also of great linguistic importance, being regarded as a primary source for linguistic research in ancient languages.

This inscription not only had a major impact on understanding the history and antiquities of ancient Iran, but it also enabled linguists and archaeologists to gain a deeper understanding of ancient languages and cultures

المقدمة

إنّ من أهم الآثار التي خلفتها الحضارة الأخمينية في جبال بيستون هي لوحة النقش التي تركها الملك الأخميني داريوش الأول 522 – 486 ق.م ، وتكمن أهمية لوح بيستون الحجري في أنه من خلال أقوال الملك الأخميني، ألقى الضوء وكشف عن العديد من الزوايا المظلمة لتلك الإمبراطورية للباحثين وعلماء الآثار ، بالإضافة إلى ذلك، فقد اعتبرت من أهم الأعمال الأدبية والفنية في تلك الحقبة.

اهمية البحث

تعد دراسة نقش بيستون مهمة لانه مصدر تاريخى موثوق يشرح صعود داريوش الى الحكم ويوثق ثورات عصره ، ايضا من المهم دراسة وبحث الآثار القديمة لأي بلد، وخاصة الآثار القديمة للدول المجاورة، وخاصة إيران، لأن لدينا تاريخا مشتركا منذ العصور القديمة، وفي أغلب الأحيان، عندما نريد الحصول على معلومات حول تاريخ بلدنا، فمن الضروري أيضا دراسة وتحليل تاريخ ومعالم إيران القديمة، وخاصة للحصول على معلومات عن الكورد القدماء مثل الميديين 700–550 ق.م ، لأن الإمبراطورية الميدية دمرت على يد الأخمينيين، وكان مؤسس هذه الإمبراطورية من أصل (عرق) ميدي وكان حفيد آخر ملوك الميديين، أستياجيس (585– 550ق.م).

اهداف البحث

ومن الأسباب المهمة لاختيار الموضوع أهمية تلك الأعمال من نقش بيستون، وكذلك موقعها الجغرافي الذي يقع في غرب إيران، أي شرق كردستان.

هيكلية البحث

يتكون هذا البحث (مصادر تاريخ الدولة الأخمينية، بيستون نموذجا) من ثلاثة مباحث و مقدمة، بالإضافة إلى الخاتمة، و الملاحق ، ينقسم المبحث الأول إلى ثلاثة محاور: المحورالأول: يتناول الموقع الجغرافي لمنطقة بيستون، والمحور الثاني: اسم بيستون، والمحور الثالث : يسلط الضوء على الفن الأخميني في نقش بيستون، أما المبحث الثاني، فينقسم الى محورين ، المحور الأول: يتطرف الى سيرة داريوش الأول، 522–486 ق.م ، المحور الثاني: يتناول نبذة تاريخية عن نقوش داريوش الأول على

جبل بيستون المبحث الثالث: فيسلط الضوء بشكل مفصل على نقش بيستون وبورد معلومات التى دونها علماء الآثار حول النقش في قراءة تاريخية.

وقد تم الاستعانة بمصادر عديدة في هذا البحث، وخاصة مصادر (ژان پرو – داريوش كبير، وعلي سامي – تمدن هخامنشى ، آرمين كسروى – بيستون نوشته‌هاى آريايى ، شاپور شهبازى جهانداری – داريوش بزرگ ، مليحه مهدى آبادى – سنگ نگاره داريوش در بيستون مرمت‌هاى هنگام ساخت و ....

المبحث الأول– الجغرافيا التاريخية وعلم الأسماء والسياق الفني لتمثال بيستون في العصر الأخميني

المحورالأول– الموقع الجغرافيا التاريخية لمنطقة بيستون

يقع جبل بيستون على امتداد جبال زاغروس. تمتد هذه السلسلة الجبلية لمسافة حوالي 62 كيلومترا، من 45 كيلومترا شمال غرب كرمانشاه إلى سفوح بيستون، على بعد 36 كيلومترا شمال شرق كرمانشاه (جليليان ، 1388، ص117).

وفي شرق وغرب وجنوب جبل بيستون يقع سهل بيستون الواسع الذي كان له أهمية خاصة لدى شعوب تلك المنطقة منذ القدم بسبب مناخه الملائم وتربته الخصبة ، وبحسب إنجازات علماء الآثار فإن تاريخ منطقة كرمانشاه يعود إلى العصر الحجري القديم، ومن أهم الأدلة على ذلك بقايا كهف الصيادين على جبل بيستون (p29 , 1989, Heinz).

بيستون قرية تقع بين مدينتي همدان وحلوان، ويكتب أن ذلك الجبل مرتفع جدا ولا يستطيع أحد أن يصل إلى قمته ، يقع الجبل على طريق القوافل، وقد بني عليه جدار يظن أنه من بناء أيدي البشر (سامى ، 1397، ص135).

قبل وصول الماديين[1]، كانت منطقة كرمانشاه أرضا لشعوب كردية قديمة مثل اللولابيين و... ، و كانت بلاد اللولويين تقع في مناطق زهاب ومدينة زور والسليمانية، وكان ملكهم الأكثر شهرة هو أنوبانيني (p3 , 1930 , Cameron).

كانت كرمانشاه من أغنى المناطق بتربية الماشية، وخاصة الخيول ، نهر گاماساب، الذي يمر بجبل بيستون ، ونهر قرهسو الذي يتدفق بالقرب من كرمانشاه جعل سهل بيستون دائما خصبا وخضرة (فلنتاين و جكسون ، 1369 ، ص247).

عُرف جبل بيستون بأنه مكان مقدس منذ القدم ، وترسخت تلك القدسية في معتقدات أهل تلك المنطقة ، وكان له ارتباط وثيق بأفكار الآريين وطقوسهم، ففي أذهانهم، كان الجبل رمزا للشمس والنور والمجد والجلال (قرشى ، 1380، ص247).

كان اختيار الملوك لمنطقة (بيستون) لعدة أسباب و عوامل جغرافية ، ومن أهم تلك العوامل الموقع الطبيعي والاستراتيجي للمنطقة ، وبما أن منطقة بيستون كانت تقع على أحد الطرق المهمة بين بلاد ما بين النهرين[2] وأكباتانا الحديثة ، لقد كان ذلك الطريق أحد العوامل الرئيسية في ازدهار وتقدم الدول والأمم عبر التاريخ، ومهد الطريق للتبادل الثقافي ، الاجتماعي والاقتصادي بين مختلف الدول والحضارات (جديدى و پورهفشجانى ، 1395 ، ص121).

وهناك عامل آخر وهو أن ملوك وحكام إيران القديمة اختاروا تلك المنطقة لنقل رسائلهم وإنجازاتهم إلى شعب عاصرهم والأجيال القادمة ، ولذلك تركوا إرثهم وكتاباتهم في تلك المناطق لتبقى ، كما أن المناخ والموقع الجغرافي الملائم لهذه المنطقة جعلها مكاناً مرغوباً لمثل تلك المعالم والمواقع التاريخية (كسروى ، 1383، ص3).

فضلاً عن ذلك كانت المنطقة تقع على طريق القوافل والطرق العسكرية ايضاً، وكان يتم نقل الجنود والقوات العسكرية على طول ذلك الطريق، ولذلك كانت تعتبر منطقة مهمة واستراتيجية للغاية ، ولذلك السبب اختار الملوك الأخمينيون، وخاصة داريوش الكبير، تلك المنطقة لإظهار قوتهم ومجدهم لشعبهم (هوار، 1363 ، ص10).

لا يقتصر الأمر على كون جبل بيستون ليس جبلا نائيا أو منعزلا، بل هو جبل مهيب وجليل بكل وضوح كما تربط هذه السلسلة الجبلية سهل كرمانشاه شمالا ، بالإضافة إلى الأسباب المذكورة، فإن النقش ثلاثي اللغات لداريوس الكبير على جبل بيستون، بغض النظر عن دوره المهم في فك رموز الأنواع الثلاثة من الكتابة المسمارية ومعرفة اللغة الفارسية القديمة، هو أكبر نقش من منظور تاريخي ولغوي وهي من أهم الوثائق الباقية من الإمبراطورية الأخمينية لذا، يمكن تسمية نقش بيستون هذا بملكة النقوش الشرقية القديمة (اكبرزاده ، 1384، ص27-28).

المحور الثاني – اسم بيستون

بغستان، بگستان، فغستان، بهستان، بهستون، وبيستون هي من بين الأسماء المختلفة التي استخدمت لبيستون في كرمانشاه عبر التاريخ ، وقد وردت تلك الأسماء بأشكال مختلفة في المصادر التاريخية والجغرافية منذ القدم وحتى يومنا هذا، وكلها تشير إلى منطقة واحدة (سيسيلى، 1384، ص124).

أطلق المؤرخ اليوناني ديودوروس الصقليه (90–30ق.م) على المنطقة اسم (بگيستانون)، أي مكان الله، ويوضح أن الجبل كان مكان عبادة (جوبيتر / زيوس)[3] في العصور القديمة ، الاسم البهلوي لتلك الكلمة هو (بهيستون) في أعمال جغرافيي العصر الإسلامي المبكر، كتب الاسم بأشكال مختلفة مثل (بهستان وبهستون) ، وقد ذكره ابن فقيه في كتابه البلدان بـ "بهستون"، وفي رواية أخرى بـ "بهستان" (ابن فقيه ، 1349 ، ص89و196).

ويرى المؤرخ مهرداد بهار أن كلمة بيستون مشتقة أصلاً من كلمة باغستان والتي تعني مكان الله ، ويوضح أنه في عهد الأخمينيين، وحتى لعدة قرون بعدهم، كانت كلمة "بغ" (baga) تستخدم بمعنى "الله، ذكرى الإله العالمي" ، يوكد بهار على أن كلمة "بيستون" كلمة پارسية أو ميدية مشتقة من الصيغة المحلية لـ"بگه إستانه" أو "بغستان". تتكون هذه الكلمة من جزأين ، بگه (baga) تعني الله والسعادة والرخاء. استانه (stana)تعني مكانا أو أرضا. وبالتالي، فإن الجمع بين هاتين الكلمتين، بگهاستانه، يعني مكان الله (بهار، 1349، ص1و31).

المحور الثالث– الفن الأخميني في نقوش بيستون

عندما أجرى علماء الآثار أبحاثا على جبل بيستون، حددوا أن صخور ذلك المكان تتكون من الحجر الجيري والسيليكا ، نتيجة للتعرية الطبيعية والتربة، تكونت شقوق عديدة في جسم ذلك الجبل، ما أدى إلى تسرب المياه عبرها، وانهيار أو انفصال بعض أجزاء ذلك الصرح الحجري القديم (مهدى آبادى ، ب.ز، ص6).

وبما أنه ثبت أن نقش بيستون لداريوش الأول مرتبط بشكل مباشر بأعمال وتصرفات داريوش، فقد تم عمل هذا العمل في بداية حكمه، وهذا يعني أنه بعد وقت قصير من الاستيلاء على السلطة وبعد قمع تمرد گئوماتا مغ / باردیا الكاذبة ، خلال عهد داريوش الأول، اندلعت عدة ثورات في أنحاء الإمبراطورية ولتسجيل انتصاراته وسلطته على المتمردين ، أمر داريوش بنحت نقش بيستون البارز ونقشه في ذلك الموقع المقدس ، ولذلك، يرتبط النقش ارتباطا كاملا بانتصارات داريوش الأولية وتعزيز سلطته (دريايى ، 1398 ، ص150).

شيد النصب الأثري، وهو نقش بارز لداريوش الأول ورفاقه، على جزءٍ من الجبل يبلغ ارتفاعه حوالي ثلاثة أمتار وعرضه قرابة ثلاثة أمتار ونصف ، وقد نحت ذلك الجزء من الجبل بعناية فائقة لتوفير سطح أملس لنقش الأشكال والنقوش (بروسيوس ، 1398، ص40).

في نقش بيستون البارز، نحت الملك بحجم أكبر من باقي الشخصيات ، يقف على يسار المشهد وقد وضع قدمه على صدر عدوه الذي سقط تحت قدميه ، خلف الملك يقف حرسه المسلحون، أحدهم

يحمل قوسا والآخر رمحا ، أمام داريوش، يقف تسعة أعداء مهزومين في صف واحد، أيديهم مقيدة، يواجهون الملك باحترام وخوف (روت ، 1397 ، ص188).

ملابس داريوش الأول هي نوع من الملابس البارسية، وتشبه في شكلها وتصميمها الملابس الآشورية[4] ، صنعت صورة داريوش أمام أسراه أطول من الصور الأخرى، لإظهار قوته ومجده، ويبلغ طول السجناء حوالي متر و17 سنتيمترا ، ويبلغ طول داريوش مترا و72 سنتيمترا (كسروى، 1383، ص3).

رفع داريوش يده اليمنى وقوسا في يده اليسرى ، وضع قدمه اليسرى على صدر رجل سقط أمامه ورفع يديه طالبا المغفرة من الملك الأخميني ، هذا الرجل يرتدي ملابس بارسية وهو نفس گئوماتا مغ الذي ادعى العرش الأخميني (گرشويچ ، 1387، ص1031).

في أعلى النقش البارز نقشت صورة (أهورا مزدا)[5] عندما منح دائرة السلطة لداريوش الأول ، يصوّر تمثال صغير لأهورا مزدا على شكل تمثال نصفي داخل حلقة مجنحة ، يمسك دائرة القوة الإلهية أمامه بيده اليسرى ويمسك بيده اليمنى كحلقة وصل ثنائية الاتجاه مع الملك الطويل ، و يظهر أهورا مزدا بلحية طويلة ورأس كبير، وشعره مجمع ببساطة من الخلف ، يرتدي زيا پارسيا مربوطا بحزام ، تاجه يشبه تاج آلهة أراضي بين النهرين ، الذي فقد الآن، وفي الجزء العلوي من التاج يوجد رمز النجمة الثمانية، والتي أضيفت لاحقا (گرسيون ، 1399، ص65-66).

حول الحلقة الوسطى المجنحة، رسم جناحان مستطيلان في ثلاثة أقسام ، في أسفل تلك الحلقة، صمم جزء منها على شكل ذيل طائر أمام صورة أهورا مزدا، وهو متصل بها ، تعتبرالصورة أول مثال على الزخارف المجنحة في الفن الأخميني، وهو نمط يصور تمثال نصفي لرجل يشبه الملك داخل دائرة مجنحة ، أمام داريوش تسعة ملوك أو ثوار ثاروا عليه أيديهم مقيدة بحبل، وأعناقهم مربوطة بخيط، ويقفون صفا واحدا تلو الآخر ، وخلف الملك اثنان من رفاقه ، كل من هؤلاء المتمردين يرتدي ملابس بلده الخاصة، وقد ذكروا في النص المنقوش بجانب هذا النقش ، ثمانية من هؤلاء الأفراد كانوا قادة ثورات اندلعت في أنحاء مختلفة من الإمبراطورية الأخمينية في بداية عهد داريوش أما التاسع فهو رجل يرتدي قبعة مدببة ويذكر أنه قائد السكيثيين[6] ، وقد اضيفت صورته لاحقا إلى هذا النقش بعد قمع ثورة السكيثيين (روت ، 1397، ص188-189).

وكما يقول الملك داريوس: ((هذا ما فعلته بناءعلى طلب أهورامزدا في نفس العام الذي أصبحت فيه ملكا، خضت 19 حربا بناء على طلب أهورامزدا، وهزمتهم واستوليت على تسعة ملوك ، أحدهم كان غئومات مغ كذب وقال ، أنا برديا ابن كورش ، جعل پارس تعصي ، أحدهم كان اسمه أترين، وهو اسم عيلامي، كذب وقال ، أنا ملك عيلام ، وجعل عيلام تعصيني، أحدهم أطلق على ندينتبول، وهو الاسم

البابلي، لقد كذب، قال ذلك، أنا نبوخذنصر ابن نابونيد، هو الذي جعل بابل عاصية ، أحدهم پارسي يدعى مرتي، كذب وقال ، أنا ايمنيش، أنا ملك عيلام، هو الذي جعل عيلام عاصية ، أحدهم أطلق على فراورتيش، وهو الاسم الميدى ، أنا خشترنيت من سلالة هوخشتره ، لقد جعل الميديين عاصين ، أحدهم أطلق على چيترتخم، وهو الاسم سغارتيه، لقد كذب وقال ذلك أنا ملك سغارتيه ، ، لقد جعل سغارتيه عاصين ، رجل اسمه فراد من مرو، لقد كذب وقال ذلك ، أنا الملك في مرو، هو الذي جعل مرو عاصية ، أحدهم كان اسمه وهيزدات وهو الاسم پارسى ، لقد كذب وقال ذلك ، أنا بردي، ابن كورش، الذي جعل بلاد فارس عاصية ، أحدهم ارمنى يدعى ارخ ، لقد كذب وقال ذلك ، أنا نبوخذنصر ابن نابونيد، هو الذي جعل بابل عاصية)) (كسروى،1383، ص12).

تمت كتابة نقش بيستون بثلاث لغات: الپارسية القديمة، والعيلامية، والبابلية (پرو، 1396، ص439).

يقع الجزء المكتوب بالعيلامية في أعلى يمين النقش وأسفله الأيسر، يتكون الجزء السفلي الأيسر، المكتوب بالعيلامية، من ثلاثة أعمدة، الجزء المكتوب باللغة البابلية في الجزء العلوي الأيسر من النقش يتكون من قسمين، ولكن الجزء الرئيسي من النقش مكتوب باللغة الپارسية القديمة ويقع في أسفل النقش يتكون هذا القسم من (5) أعمدة: لعمود الأول من الفقرة الأولى إلى الفقرة التاسعة عشرة ، العمود الثاني من الفقرة العشرين إلى الخامسة والثلاثين ، العمود الثالث من الفقرة السادسة والثلاثين إلى الخمسين ، العمود الرابع من الفقرة الحادية والخمسين إلى السبعين ، ويستمر العمود الخامس من الفقرة الحادية والسبعين إلى الفقرة السادسة والسبعين تحتوي تلك الأعمدة الخمسة إجمالا على 414 سطرا وحوالي 3600 كلمة باللغة الپارسية القديمة، ويعتبر ذلك القسم أكبر وأهم جزء في نقش بيستون ، بالإضافة إلى تلك الأجزاء الرئيسية، توجد شظايا أصغر، مكتوبة أيضا بثلاث لغات الپارسية القديمة، والعيلامية، والبابلية ، وقد شرحت تلك الشظايا الفرعية لاحقا ، ويرجح أن الغرض من كتابتها كان حماية المحتوى الرئيسي ونقل جزء من معنى النقش إلى مواضع أخرى (كسروى ، 1383،ص5).

المبحث الثاني- داريوس الأول، ملك الأخمينيين، والقراءة التاريخية لنقوش بيستون

المحورالاول- سيرة داريوش الأول 522 - 486 ق.م الملك الأخميني

يعتبر داريوش الأول أحد أهم ملوك الإمبراطورية الأخمينية (550-331 ق.م)، ويظهر اسم ذلك الملك بأشكال مختلفة في النصوص الأخمينية ، (داريووش) في النقوش الپارسية القديمة أو (داراي ووش) ، ويذكر في النصوص البابلية باسم(درياووش) وفي الكتابات المصرية باسم (أن تريوس أو تاريوش) (رضايى، 1381 ، ص251).

أشار إليه المؤرخون اليونانيون، ومنهم هيرودوت، باسم (داريوس) وفي الكتاب المقدس، يظهر اسمه (داريوس أو داريوش) في اللغة الرومانية، كان يدعى (داريوس) ، وفي اللغة البهلوية، كان اسمه (داريو) وفي العديد من المصادر الإسلامية، يشار إليه أيضا باسم (داراب أو دارا أكبر) (پيرنيا ، 1389، ص537).

داريوش الأول، المعروف باسم (داريوش الكبير) ، كان ابن (ويشتاسب) ، عرف بقوته وحكمته ، في عهده، بلغت الإمبراطورية الأخمينية ذروة قوتها ومجدها (ابريشمى، 1387، ص17).

أراد داريوش الأول أن يظهر شرعية ملكه، فقال: "**أنا داريوش، ابن ويشتاسب، من أصل أخميني، ملك الملوك، وأنا الآن أحكم في أرض فارس ، كان والدي ويشتاسب، وفي ويشتاسب أرشام، كان والد أرشام أريارمن، وكان والد أريارمن چيش بيش، وكان والد چيش بيش أخمينيا. لذلك، نعتبر أنفسنا من سلالة الأخمينيين، وسلالتنا هي سلالة الملوك ، كان في عائلتنا ثمانية ملوك قبلي، وأنا التاسع منهم** (كخ، 1385، ص22 ؛ بياتى، 1398،ص119).

بتلك الطريقة، استطاع داريوس الأول استعادة السلطة التي سلبت من عائلته، تمرد بشجاعة وحنكة على گئوماتا، ذلك الشخص الذي قدم نفسه زورا على أنه أمير پارسى وقد اغتصب العرش وثار بسبب أفعال داريوش الثالث، لم يخطر بباله حتى أنه يستطيع الوقوف في وجهه أو انتزاع السلطة من عائلته (اولمستد، 1372، ص148).

كانت بداية حكم داريوس الأول مصحوبة بتمردات واضطرابات داخلية ، لكن الملك الأخميني استطاع قمع كل تلك التمردات وإعادة توحيد البلاد وبعد هزيمتها، قرر داريوس الكشف عن تلك النجاحات وسلطته لشعب إمبراطوريته ، ولذلك أمر بنقش جميع الأحداث ومنجزاته على صخرة جبل بيستون حتى تبقى قوته ومجده وشرعيته في التاريخ إلى الأبد، على الرغم من انه يوجد العديد من المعالم التاريخية في منطقة بيستون ، الا أن نقش بيستون لداريوش الاول يعد الاهم و الاكثر شهرة ، اذ انه معلم و شاهد تاريخى على انجازاته العسكرية و انتصاراته على الثورات التي قامت ضد حكمه ، وكان أهم تلك التمردات (تمرد گئوماتيس المغ)، أو باردیا الكاذب، الذي قدم نفسه على أنه شقيق قمبيز(530-522ق.م) واغتصب العرش (زرين كوب، 1378، ص119).

المحور الثاني- نبذة تاريخية عن نقوش داريوش الأول على جبل بيستون

يحتوي جبل بيستون على نقشين من عهد داريوش الأول ، أحدهما يسمى النقش الكبير والآخر يسمى النقش الصغير ، لكن النقش الأصغر يقع في الأسفل ومكتوب بلغتين فقط ، الپارسية القديمة

والعيلامية ، وفي أعلاه صورة أهورا مزدا بهيئة بشرية، وهو يرتدي تاجا يرمز إلى القدرة الإلهية والعظمة (احتشام ، ب.ز، ص169).

أمثلة على أبيات النقش:

النقش الكبير، العمود الأول

الفقرة الأولى : أنا داريوش الكبير، ملك الملوك، ملك الأراضي العظيمة، ابن ويشتاسب، حفيد أرشام الأخميني .

الفقرة الثاني : من داريوش يقول: أنا ابن ويشتاسب، و ويشتاسب هو ابن أرشام، وأرشام هو ابن أريارمن، وأريارمن هو ابن چيش پيش، و چيش پيش هو ابن أخيمينس (هاشمى، 1391، ص11-12).

الفقرة الثالثة : من داريوش شاه تقول: أن هذا هو السبب في أننا نطلق على أنفسنا اسم الأخمينيين لأن عائلتنا قديمة ومنذ العصور القديمة كانت عائلتنا هي عائلة الملوك (شهبازى، 1389، ص24).

الفقرة الرابعة: من داريوش شاه تقول: إنه قبلي، كان هناك ثمانية ملوك في هذه العائلة ، أنا تاسعهم ، في عائلتنا ، ظهر ملك تلو الآخر (پرو، 1396، ص481).

الفقرة الخامسة: أهورا مزدا جعلني ملكا وأعطاني مملكة (ويسهوفر، 1377، ص79).

الفقرة السادسة: من كتاب داريوش الملك ، هذه هي الأراضي التي أحكمها ، بمساعدة أهورامزدا ، أنا ملك على هذه الأراضي : بلاد پارس، وعيلام، وميديا، وآشور، وبابل، ومصر (خنجى، ب.ز، ص206-207).

الفقرة السابعة: المحاربون تحت إمرتي ، وبمساعدة أهورا مزدا، أصبحت هذه الأراضي تحت إمرتي ، يدفعون لي الجزية ، وينفذون ما آمره، ليلا ونهارا .

الفقرة الثامنة: في هذه البلاد، من كان صالحا ومستقيما وصديقا وناصرا لي، سأحترمه وأُكرمه ، ومن كان عدوا سيعاقب بشدة ، بمساعدة أهورا مزدا ، ستطبق قوانيني في جميع هذه البلاد (شهبازى ، 1389، ص24).

الفقرة العاشرة: من داريوش الكبير يقول ، هذا ما حدث بعدما ملكت ، كان قمبيز بن كورش الذي كان من عشيرتنا وملك قبلي أخ اسمه برديا وكانا من أبوين واحد ، بعد أن قتل قمبيز برديا ، ظل الناس

غافلين عن موته حتى رحل قمبيز إلى مصر ، بعد رحيله، ثار السخط بين الناس، وانتشرت شائعات كاذبة في بلاد پارس وميديا ، بل وفي جميع أنحاء البلاد (فراى، 1392، ص145).

العمود الثاني–

الفقرة الأولى : من داريوش تقول، إن نادينتوبال، حاكم بابل، هرب إلى بابل مع مجموعة من جنوده المخلصين ، في ذلك الوقت ، حاصر بابل واستولت عليها بمساعدة أهورا مزدا ، لقد تم القبض على نادينتوبل وقتلتها في أرض بابل .

الفقرة الثانية: بينما كنت في أرض بابل ، حدثت تمردات ضد حكمي في بعض الولايات ومنها بلاد شوش، پارس، ميديا، آشور، مصر، فرثيا ، مرو، وسغد، وبلاد سكستان (هاشمى ، 1391، ص23).

العمود الثالث–

الفقرة الأولى : بعد ذلك، أرسلتُ جزءًا من الجيش الفارسي إلى ويشتاسب في منطقة الري[7] ، وعندما وصل ذلك الجيش إلى ويشتاسب، انطلقوا للقتال وقاتلوا العدو في منطقة تدعى پتى گربان في بارثيا ، هناك قاتلوا المتمردين ، ساعدهم أهورا مزدا ، وبمساعدته، تمكن فيشتاسار من هزيمة المتمردين وقعت هذه الحادثة في يوم گرم پد .

الفقرة الثانية: بعد ذلك أصبحت هذه الدول البارثية مطيعة وخاضعة لي، وهذا ما فعلته في المنطقة البارثية (كسروى ، 1383، ص10).

العمود الرابع–

الفقرة الأولى : هو هذا الحدث الذي قمت به في بابل .

الفقرة الثانية: تتحدث عما فعلته بمساعدة أهورا مزدا في العام نفسه الذي اعتليت فيه العرش ، خضت تسع عشرة معركة ، وبمساعدة أهورا مزدا هزمت جيش المتمردين في كل مكان (بريان ، 1381، ص177).

ومن بين الملوك التسعة الذين أسرتهم كان گئوماتا مغ ، الذي كذب وقدم نفسه على أنه بارديا‌س، ابن كورش ، كذب شخص آخر يدعى آسينا وادعى أنني ملك خوزستان[8] ، ثار عليّ أهل تلك المنطقة ، كانت نادينتوبل في أرض بابل وكذبت بأنني بخت نصر، ابن نبوئيد ، قال فرورتيش إنه من سلالة خشتريت وحرّض الميديين ضدي ، كذب چيترتخم في أرض ساغارد قائلاً إني ملك مرو ، وادعى

وهيازدات الپارسي أنني برديا ابن كورش، وحرض الفرس على الثورة ضدي ، وكذب أرخه ارمنى أيضاً قائلاً ، أنا بخت نصر ابن نبوئيد (وكيلى ، 1390، ص296).

الفقرة الثالثة: لقد أسرت هؤلاء الملوك وحاربتهم وهزمتهم جميعا (سامى ، 1397، ص153).

العمود الخامس-

الفقرة الأولى: من داريوش يقول ، هذا هو الحدث الذي فعلته في السنة الثانية والثالثة من ملكي، تمردت أرض تسمى عيلام ، وجعل شخص اسمه أتمايتا نفسه قائدا لجيش تلك المنطقة وبدأ تمردا ، أرسلت جيشا بقيادة گئوبروووبو إلى تلك المنطقة ، فقاتل العيلاميين وهزمهم، ثم أُحضر لي قائد المتمردين، فقتلته ، وبعد ذلك أصبحت تلك الدولة تحت قيادتي (هاشمى ، 1391، ص50-51).

النقش الصغير:

يحتوي على بعض عبارات داريوش الأول، التي توضح أن الكتابات كتبت بلغتين: الپارسية والعيلامية، نظرًا لضيق المساحة وتعذر كتابتها بثلاث لغات ، لذلك كتبت بلغتين فقط الپارسية والعيلامية .

الفقرة الأولى: أنا داريوش الكبير، ملك الملوك، ملك الأراضي الشاسعة، ابن ويشتاسب، حفيد أرشام الأخميني (گيرشمن ، 1389، ص159).

الفقرة الثانية: يقول داريوش ، "والدي هو ويشتاسب ، ويشتاسب هو ابن أرشام ، أرشام هو ابن أريارمنه ، أريارمنه هو ابن چيش پيش، وچيش پيش هو ابن الأخمينيين (كسروى ، 1383، ص14).

وقد حددت المصادر نقطة مثيرة للاهتمام في نقش بيستون الذي كتبه داريوش الأول ، وهي أن بعض المحتوى يتكرر بين النقشين الصغير والكبير ، وكان سبب هذا التكرار أن داريوش كان يعلم أن مرور الزمن قد يؤدي إلى اختفاء أجزاء من الكتابات أو تصبح غير مقروءة بسبب الحرارة أو البرد أو الرياح أو المطر، أو حتى تدمير الناس لهذه النقوش ، لهذا السبب ، كرر كتاباته ، وقد كانت هذه التكرارات مفيدة جدا للباحثين الأثريين، لأنه إذا تضرر جزء من النقش أو فقدت كلمة ، يمكن إعادة بنائه من نسخة مكررة في نقش آخر (هاشمى ، 1391، ص56-57).

يعتقد الباحثون الأثريون أن نقش بيستون هو أقدم نقش ثلاثي اللغات كتب في العصر الأخميني وقد كتب بين عامي 520 -518 ق.م (كريس و تاليس ، 1391 ، ص47).

المبحث الثالث: تاريخ قراءة نقش بيستون و بورد المعلومات التي دونها علماء الاثار

لقد درس العديد من الباحثين هذا المعلم التاريخي لكشف حقيقته ، في البداية، عبر بعض الباحثين الأجانب عن آراء خاطئة حوله ، ولم يتسن تحديد الطبيعة الحقيقية لهذا الموقع القديم علميا من قبل العلماء والخبراء إلا بعد مرور عدة قرون ويلسط هذا المبحث الضوء على تلك التقارير غير الصحيحة وكذلك أولئك الذين أخطأوا بشأن ذلك المكان، فقد وصف العديد من الباحثين الموقع التاريخي، حيث ذكر كتزياس اليوناني (415–398ق.م) وديودوروس الصقلي (90–30ق.م) أن هناك حديقة وسهلا خصبا في ذلك المكان ، وقد تم تكريسها للآلهة من قبل الملكة الآشورية سميراميس، واستخدم كتزياس اسم الإله اليوناني زيوس لهذا المكان في كتاباته (يامااوچى، 1390، ص143).

يذكر الكاتب الروماني تا سيتوس (55–120م) أن هذا المكان كان مكانا للتضحية بالإله اليوناني هرقل ، وقد تأكدت صحة كلام تاسيتوس في عام 1959 م مع اكتشاف تمثال هرقل في تلك المنطقة، مما أوضح أن كلامه كان صحيحا ، بعد انهيار الإمبراطورية الأخمينية، تم نسيان أهمية ذلك الموقع التاريخي، ومع مرور الوقت تشكلت قصة أسطورية عنه ، تذكر الرواية الأسطورية أن المكان هو نصب تذكاري لخسرو برويز، الملك الساساني من عام590 591– إلى 628 م، والذي سجل انتصاراته على الأعداء هنا ،

في عام 1598، سافر السياسي البريطاني روبرت شيرلي إلى إيران لمناقشة التحالف والتعاون مع الشاه عباس الصفوي (1587–1629) ضد الحكومة العثمانية ، كان أحد رفاق شيرلي رجلا فرنسيا يدعى آبل پينسن. تفقد النقوش والتماثيل في الموقع التاريخي، ووصفها بأنها صعود عيسى –عليه السلام– أي صعود عيسى إلى السماء ، ذكر وجود نقوش يونانية حول النقوش ، ولا شك أن پينسن أساء فهم نقش گئوماتا مغ وهو يسقط عند قدمي داريوش ، وكان يتخيله مشهدا دينيا ، وبالطبع، لا بد من القول إنه في ذلك الوقت لم يكن أحد يدرك حقيقة تلك الزخارف ومعناها الحقيقي، وخطأه مفهوم ، ولم يكن هو الشخص الأخير الذي ارتكب مثل ذلك الخطأ ، في عام 1808م رأى مسافر فرنسي يدعى ژاردن الموقع التاريخي ووصفه بأنه على شكل صليب ويحتوي على الرسل الاثني عشر ، ثم في عام 1818م أنتج العالم والمستكشف البريطاني روبرت كر پورتر أول صورة أو خريطة لبيستون ، كان يعتقد أن نقش النحت البارز مرتبط بحدث في التوراة ، ويعتقد أن هذا المشهد يصور انتفاضة وتمردا قامت به أسباط إسرائيل العشرة ضد الملك الآشوري شلمنصر (كسروى ، 1383 ، ص14).

كانت أول محاولة جادة للبحث ودراسة الموقع من قبل العالم الإنجليزي هنري راولينسون[9] في عام 1835 م وكما يقال، فقد تسلق جبل بيستون عدة مرات القدرة على مراقبة ونسخ الكتابات المسمارية

المنحوتة على الحجارة عن كثب ، في ذلك الوقت، لم تكن الكتابة المسمارية الپارسية قابلة للقراءة بعد ، لكن راولينسون، بفضل ذكائه ومعرفته اللغوية، ومن خلال فحص الكلمات بعناية، تمكن من تحديد كلمة داريوش بين النصوص ، وقد شكل ذلك الاكتشاف بداية فك رموز اللغة الپارسية القديمة في نقش البستون (برک ، 1394، ص335).

كما حقق العالم الألماني فريدريش گروتفند تقدما كبيرا في قراءة الكتابة المسمارية الپارسية القديمة ، وبينما كان هنري راولينسون يدرس نقش البيستون، استفاد أيضا من إنجازات گروتفند وتمكن من اتخاذ الخطوة الأخيرة في فك رموز هذا النص كان أول من قرأ بنجاح الجمل الافتتاحية لنقش فارسي قديم ، المقطعان الأوليان هما كما يلي:

الفقرة الأولى: هي داريوش الكبير، ملك الملوك، ملك فارس، ملك الأراضي، ابن فيشتاسب، حفيد أرشام الأخميني .

الفقرة الثانية : يقول الملك داريوش ، "كان والدي ويشتاسب، وكان والد ويشتاسب أرشام، وكان والد أرشام أريارمنه ، كان والد أريارمنه چيش پيش ، وكان والد چيش پيش الأخمين (كسروى، 1383، ص15).

والأمر المثير للاهتمام هو أن هيرودوت نفسه ذكر بعض محتويات هذا النقش في كتابه ، في عام 1837، عاد هنري راولينسون إلى بيستون مجددا ، هذه المرة ، بمساعدة فتى كردي ذكي، تمكن من نسخ أجزاء جديدة من النص الپارسي القديم من الأحجار، لقد تكللت جهوده بالنجاح في النهاية ، اذ كان أول من استطاع تحديد جميع علامات وكلمات الكتابة الپارسية القديمة ، كما درس أيضا كتاب الأوستا ، وبعد فترة وجيزة أصبح قادرا على قراءة جميع الكتابات الپارسية القديمة والتعرف على قواعد اللغة والمفردات الپارسية القديمة ، وفي عام 1838م قدم اكتشافاته الأولى إلى الجمعية الملكية الآسيوية في لندن والجمعية الآسيوية في باريس ، وبعد ثماني سنوات، نشر تقريرا كاملا عن فك رموز النص الپارسي القديم وترجمة النقش البيستوني في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، لقد لعبت تلك الترجمة التي قام بها هنري راولينسون دورا هاما للغاية بين العلماء لأنه تمكن من توضيح كيف استولى شخص يدعى گئوماتا مغ على حكم إيران بعد وفاة قمبيز ، وأوضح راولينسون أن گئومات عرف نفسه زورا باسم باردیا، شقيق قمبيز، ثم قتل على يد داريوش وحلفائه ، وفي عام 1844م صعد راولينسون ومجموعته إلى جبل بيستون مرة أخرى لقراءة النص الكامل للنقش ، نجح اثنان من رفاقه، ويسترجارد ونوريس، في قراءة الكتابات الموجودة باللغة العيلامية، وقد اعتبر هذا إنجازا علميا عظيما، إذ كانت اللغة العيلامية لغة منقرضة آنذاك ، ولم تكن لها أي صلة معروفة باللغات الحية في ذلك الوقت ،في عام 1852 م تمكن راولينسون

من قراءة الكتابة المسمارية البابلية باستخدام حوالي 500 رمز ، وقد مهد ذلك الإنجاز الطريق أمام باحثين آخرين لقراءة آلاف الألواح المسمارية التي تم استردادها من مدينة نينوى ، وقد شكل فك رموز تلك الألواح بداية فرع جديد من المعرفة الأثرية يسمى علم الآشوريات (كسروى، 1383، ص15).

الاستنتاجات:

بعد إجراء هذا البحث، تم الوصول الى عدة استنتاجات حول النحت البارز في بيستون، بما في ذلك:

١- أظهرت الدراسات أن نقش بيستون ليس مهما من الناحية التاريخية والفنية فحسب، بل له أيضا قيمة كبيرة من الناحية اللغوية والسياسية وفهم تاريخ العصر الأخميني .

٢- كان الملك الأخميني داريوش الأول يتمتع بأفكار عظيمة وسياسة حكيمة، وأراد أن يظهر قوته ومجده للأجيال القادمة من خلال هذا النقش البارز .

٣- لقد تم الحصول على رؤى مهمة حول البنية السياسية ونظام الحكم للأخمينيين، وخاصة في عهد داريوش الأول .

٤- ومن الناحية الثقافية والأثرية، تعد نقشة بيستون أثرا تاريخيا ثمينا للغاية، وتعد من الموارد المهمة لعلماء الآثار واللغويين .

٥- يعد ذلك العمل أحد المصادر الأساسية لفهم اللغات القديمة، وقد أدى قراءة وفك رموز كتابات النقش إلى تقدم كبير في فهم اللغات القديمة .

٦- ويظهر من خلال دراسة العمل أن جبل بيستون كان يتمتع بأهمية خاصة منذ عصور ما قبل التاريخ، وكان يستخدم كمكان مقدس ومكان للعبادة للآلهة.

٧- إن ارتفاع وموقع نقش بيستون، والذي يمكن رؤيته من بعيد، قد أبقى ذلك العمل آمنا من الأعداء وسمح له بالبقاء إلى الأبد كواحد من الآثار التاريخية القيمة.

٨- أصبحت أهمية أهورا مزدا واضحة في عهد داريوش الأول ، كان الملك الأخميني يكناحتراما كبيرا لأهورا مزدا، ووفقا للكتابات، كان يعتقد أن أهورا مزدا قد منحه الملكية والسلطة والحكم.

٩- في عهد داريوش الأول ، حدثت ثورات عديدة في مناطق مختلفة، لكنه تمكن من قمع كل هذه التمردات ومعاقبة جميع المتمردين بشدة.

الصورة رقم (1) :

خريطة جغرافية لموقع بيستون (محمد مدد،1378 :46)

الصورة رقم (2) :

نقش ونقش بارز لبيستون (فورتاردو ، 1398 : 45) .

الصورة رقم (3) :

داريوش الكبير (دياكونوف ، 1393 : 93) .

الصورة رقم (4) :

حلقة مجنحة (پرو ، 1396 : 455) .

الهوامش :

١- الميديون : شعب كردي قديم عاش شرق جبال زاغروس،أو غرب إيران حاليا ، وكانت عاصمتهم إكباتنا ، عاشت هذه الأمة في الألفية الأولى قبل الميلاد (دياكونوف، 1998، ص 5).

٢- بلاد ما بين النهرين :أرض تقع جنوب غرب قارة آسيا، بين نهري دجلة والفرات ، تعرف هذه المنطقة اليوم باسم العراق ، وقد نشأت فيها أهم حضارات العصور القديمة، كالحضارتين السومرية والأكادية (ناردو،1385،ص 9).

٣- جوبيتر وزيوس : إلهين سماويين عبدهما اليونانيون والرومان في العصور القديمة ، كان زيوس إله اليونانيين، بينما كان جوبيتر إله الرومان (ناردو ،1384، ص18).

٤- الآشوريون : شعبٌ من شعوب شبه الجزيرة العربية، ويعتبرون من الشعوب السامية ، هاجروا من موطنهم الأصلي جنوب شبه الجزيرة العربية إلى بلاد الرافدين، وأسسوا دولةً قويةً في شمال بلاد الرافدين الكبرى، تُعرف بالدولة الآشورية (ساكز، 1999،ص3).

٥- أهورا مزدا : هو الإله الأعظم والأوحد في الديانة الزرادشتية، وقد ورد اسمه في كتاب الأفستا، وهو الكتاب المقدس للزرادشتيين، باسم أهورا مزدا ، وكان يُعتبر إله الخير والإحسان. مير فتاح، 1388،ص47).

٦- السكيثيون : شعبا هندو-أوروبيا ، سكنوا في البداية المنطقة نفسها مع الشعوب الهندو-إيرانية، ولكن بعد فترة هاجرت مجموعة منهم إلى جبال الأورال. يعرف هذا الشعب في اللغات الأوروبية باسم السكيثيين (مشكور، ب. ز ،ص196).

٧- الري : هي إحدى مدن إيران، وتقع في شمال البلاد (مشكور ،ب.ز ،ص21).

٨- خوزستان : إحدى محافظات إيران في العصر الأخميني، وهي اليوم إحدى محافظات إيران المعروفة باسم الأهواز (مشكور ،ب.ز ،ص19).

٩- هنرى راولينسون : هو رائد ثم جنرال في بريتاني، عاش من عام (1810-1895م) كان أول شخص يحقق بناء بيستون بين عامي (1835-1847م) ، وقام بنسخ كتاباتها (اكبرزاده،1384،ص37).

قائمة المصادر:

١- ابريشمى، فرشاد ، داريوش بزرگ، (تهران :1387).

٢- ابن فقيه، احمد بن محمد ،البلدان، ت:ح مسعود، (تهران:1349).

٣- احتشام ، مرتضى، ايران در زمان هخامنشيان، (تهران : ب.ز) .

٤- اكبرزاده، داريوش ، كتيبه بيستون -متن پارسى باستان،(تهران:1384).

٥- اولمستد، ا.ت ، تاريخ شاهنشاهى هخامنشى،ت:محمد مقدم،(تهران : 1372).

٦- برک، استيون ، خاورميانه باستان گهواره تمدن،ت:شهربانو صارمى،(تهران : 1394).

٧- بروسيوس، ماريا ، ايران باستان(هخامنشيان-اشكانيان-ساسانيان)،ت:عيسى عبدى،(تهران : 1398) .

٨- بريان، پير، امپراطورى هخامنشى،ج 1،ت:ناهيد فروغان،(تهران : 1381).

٩- بهار، مهرداد ، سبک شناسی،ج 3،(تهران : 1349).
١٠- بياتی ، شيرين ، تاريخ ايران باستان از ورود آريايی ها به ايران تا پايان هخامنشی ، (تهران :1398).
١١- پرو، ژان ، داريوش بزرگ، ت:خشايار بهاری،(تهران : 1396).
١٢- پيرنيا، حسن ، تاريخ ايران قبل از اسلام،(قم : 1389).
١٣- جديدی و پورهفشجانی ، ناصر و مريم حسن ، علل گزينش محل کتيبه بيستون از سوی داريوش بزرگ،(تهران : 1395) .
١٤- جليليان، شهرام ، قديمی‌ترين توصيفات نگاره کتيبه بيستون درمتون جغرافيايی به سفرنامه‌های دوره اسلامی ،(تهران : 1388).
١٥- خنجی، اميرحسين ، شاهنشاهی هخامنشی،(ب م : ب ز).
١٦- دريايی، تورج ، تاريخ ايران پژوهش آکسفورد،ت:شهربانوصارمی،(تهران : 1398).
١٧- دياکونوف ، ايغور ميغالوفيتش ، ميديا،ت:وهبيه‌شوکت،(دمشق : 1998).
١٨- رضايی، عبدالعظيم ، تاريخ 10 هزار ساله ايران از پيدايش آريايی‌ها تا انقراض پارتها،ج 1،(تهران : 1381).
١٩- روت، مارگارت کول ، شاه و پادشاهی درهنرهخامنشی،ت:علی بهادری، (تهران : ١٣٩٧).
٢٠- زرين کوب، عبدالحسين ، روزگاران-تاريخ ايران ازآغازتا سقوط سلطنت پهلوی،(تهران : 1378).
٢١- ساکز، هاري ، قوه اشور،ت:عامر سليمان،(بغداد : 1999).
٢٢- سامی، علی ، تمدن هخامنشی،ج 1،(تهران : 1397).
٢٣- سيسيلی، ديودور، ايران وشرق باستان درکتابخانه تاريخی،ت:حميدبی‌کس شورکايی و اسماعيل سنگاری،(تهران : 1384).
٢٤- شهبازی، شاپور، جهانداری داريوش بزرگ،(تهران : 1389).
٢٥- فرای، ريچارد نلسون ، ميراث باستانی ايران،ت:مسعود رجب‌نيا،(تهران : 1392).
٢٦- فلنتاين وجکسون، ابراهام ويليامز،سفرنامه جکسون ايران درگذشته وحال،ت: منوچهر اميری و فريدون بدره‌ای،(تهران : 1369).
٢٧- فورتادو ، پيتر ، تاريخ ملل ، (تهران :1398).
٢٨- قرشی، امان الله ،آب و کوه در اساطير هندوايران،(تهران : 1380).
٢٩- کخ، هايد ماری ، از زبان داريوش،ت:پرويزرجبی،(تهران : 1385)؛ بياتی، شيرين ، تاريخ ايران باستان ازورود آريايی‌ها به ايران تا پايان هخامنشی، (تهران : 1398).
٣٠- کريس و نايجل ، جان و تاليس،امپراتوری فراموش شده(فرهنگ-هنروتمدن هخامنشيان)،ت:خشايار بهاری،(تهران : 1391).

٣١- كسروی، آرمين ، بيستون نبشته‌های آريايی،(تهران : 1383).
٣٢- گرسيون، مارک ، شمايل نگاری خدا وموجودات فرازمينی درهنرابتدايی هخامنشی،ت:علی اصغر سلحشور،(تهران : 1399).
٣٣- گرشويچ، ايليا ، تاريخ ايران کمبريج دوره‌های مادوهخامنشی،ت:عباس مترجم، ج 2،(تهران: 1387).
٣٤- گيرشمن، رومن ، تاريخ ايران از آغاز تا اسلام،ت:محمد معين،(قم : 1389).
٣٥- مشکور، محمد جواد ، ايران درعهد باستان ،(تهران : ب. ز).
٣٦- مهدی آبادی، مليحه ، سنگ نگاره داريوش دربيستون ومرمت‌های هنگام ساخت،(تهران : ب. ز).
٣٧- مير فتاح، منصوره ، زرتشت چهره تابناک ايران باستان، (تهران : 1388).
٣٨- ناردو، دان ، اسطوره‌های يونان و روم،ت:عسکر بهرامی،(تهران : 1384).
٣٩- ناردو، دان ، بين النهرين باستان،ت:سهيل سمی،(تهران : 1385).
٤٠- مدد، محمد ، اطلس تاريخ ايران ، (تهران : 1378).
٤١- هاشمی، سرهنگ حميد ، کتيبه بيستون تاريخ هخامنشيان از زبان داريوش، (تهران : 1391).
٤٢- هوار، کلمان ، ايران وتمدن ايران،ت:حسن انوشه،(تهران : 1363).
٤٣- وکيلی، شروين ، داريوش دادگر،(تهران : 1390).
٤٤- ويسهوفر، يوزف ، ايران باستان از 550 پيش از ميلاد تا 650 پس از ميلاد،ت:مرتضی ثاقب فر،(تهران : 1377).
٤٥- ياماوچی، ادوين ام ، ايران واديان باستان،ت:منوچهرپزشک،(تهران : 1390).

1- Ibn Faqih, Ahmad ibn Muhammad. *Al-Buldan*, trans. H. Masoud. (Tehran: 1349).
2- Abrishemi, Farshad. *Darius the Great*. (Tehran: 1387).
3- Akbarzadeh , Dariush, Bisotun Inscription - Ancient Persian Text, (Tehran: 1384).
4- Bahar, Mehrdad. *Stylistics*, Vol. 3. (Tehran: 1349).
5- Bayati, Shirin. *The History of Ancient Iran: From the Arrival of the Aryans to the End of the Achaemenid Empire*. (Tehran: 1398).

6- Brian, Pierre. *The Achaemenid Empire*, Vol. 1, trans. Nahid Foroughan. (Tehran: 1381).

7- Brosius, Maria. *Ancient Iran (The Achaemenids – The Parthians – The Sasanians)*, trans. Isa Abdi. (Tehran: 1398).

8- Burke, Steven. *The Ancient Middle East: Cradle of Civilization*, trans. Shaharbano Saremi. (Tehran: 1394).

9- Cameron , George, History of Early Iran , (Chicago :1930)
10- Curtis, John, and Nigel Tallis. *Forgotten Empire: The World of Ancient Persia (Culture, Art, and Civilization of the Achaemenids)*, trans. Khashayar Bahari. (Tehran: 1391).

11- Daryaee, Touraj. *The Oxford Handbook of Iranian History*, trans. Shaharbano Saremi. (Tehran: 1398).

12- Diakonoff, Mikhail Mikhailovich. *History of Ancient Iran*, trans. Rouhi Arbab. (Tehran: 1393).

13- Diodorus Siculus. *Iran and the Ancient East in the Historical Library*, trans. Hamid Bikass Shourkaei and Esmaeil Sangari. (Tehran: 1384).

14- Ehtesham, Morteza. *Iran in the Time of the Achaemenids*. (Tehran: n.d.).

15- Frye, Richard Nelson. *The Heritage of Ancient Persia*, trans. Masoud Rajabnia. (Tehran: 1392).

16- Furtado, Peter. *History of Nations*, trans. Mehdi Haghighatkhah. (Tehran: 1398).

17- Garrison, Mark. *Iconography of the God and Supernatural Beings in Early Achaemenid Art*, trans. Ali Asghar Salahshour. (Tehran: 1399).

18- Gershevitch, Ilya. *The Cambridge History of Iran: The Median and Achaemenid Periods*, Vol. 2, trans. Abbas Motarjem. (Tehran: 1387).

19- Girshman, Roman. *Iran: From the Earliest Times to the Islamic Conquest*, trans. Mohammad Moein. (Qom: 1389).

20- Ghorashi, Amanollah. *Water and Mountain in the Myths of India and Iran*. (Tehran: 1380).

21- Hashemi, Sarhang Hamid. *The Behistun Inscription: The History of the Achaemenids in Darius's Own Words*. (Tehran: 1391).

22- Huar, Clément. *Iran and Iranian Civilization*, trans. Hassan Anousheh. (Tehran: 1363).

23- Jackson, Abraham Valentine Williams. *Persia: Past and Present*, trans. Manouchehr Amiri and Fereydoun Badraei. (Tehran: 1369).

24- Jadidi and Porhafshejani, Naser, and Maryam Hasanpour. *The Reasons for Darius the Great's Selection of the Location of the Behistun Inscription*. (Tehran: 1395).

25-Jalilian, Shahram. *The Earliest Descriptions of the Behistun Inscription Relief in Geographical Texts and Islamic-Era Travelogues*. (Tehran: 1388).

26- Kasravi, Armin. *The Aryan Inscriptions of Behistun*. (Tehran: 1383).

27- Khanji, Amirhossein. *The Achaemenid Empire*. (n.p.: n.d.).

28- Koch, Heid marie. *From the Language of Darius*, trans. Parviz Rajabi. (Tehran: 1385).

29- Luschey, Heinz , Biostunii - Archeology , (New York :1989).

30- Mahdi abadi, Maliheh. *The Rock Relief of Darius at Behistun and the Restorations During Its Construction*. (Tehran: n.d.).

31- Mashkur, Mohammad Javad. *Iran in Ancient Times*. (Tehran: n.d.).

32- Mirfatah, Mansoureh. *Zarathustra: The Radiant Figure of Ancient Iran*. (Tehran: 1388).

33- Mohammad Madad, Atlas of Iranian History, (Tehran: 1378).

34- Nardo, Don. *Myths of Greece and Rome*, trans. Askar Bahrami. (Tehran: 1384).

35- Nardo, Don. *Ancient Mesopotamia*, trans. Soheil Sami. (Tehran: 1385).

36- Olmstead, A. T. *History of the Persian Empire (Achaemenid Period)*, trans. Mohammad Moghaddam. (Tehran: 1372).

37- Perro, Jean. *Darius the Great*, trans. Khashayar Bahari. (Tehran: 1396).

38- Pirnia, Hassan. *The History of Iran Before Islam*. (Qom: 1389).

39- Rezaei, Abdolazim. *The Ten-Thousand-Year History of Iran: From the Emergence of the Aryans to the Fall of the Parthians*, Vol. 1. (Tehran: 1381).

40- Root, Margaret Cool. *The King and Kingship in Achaemenid Art*, trans. Ali Bahadori. (Tehran: 1397).

41- Sami, Ali. *Achaemenid Civilization*, Vol. 1. (Tehran: 1397).

42- Shahbazi, Shapur. *The Kingship of Darius the Great*. (Tehran: 1389).

43- Vakili, Shervin. *Darius the Just*. (Tehran: 1390).

44- Wiesehofer, Josef. *Ancient Persia: From 550 B.C. to 650 A.D.*, trans. Morteza Saghaffar. (Tehran: 1377).

45- Yamauchi, Edwin M. *Persia and the Bible (Iran and the Ancient Religions)*, trans. Manouchehr Pezeshk. (Tehran: 1390).

46- Zarrinkoub, Abdolhossein. *Roozegaran: The History of Iran from the Beginning to the Fall of the Pahlavi Monarchy*. (Tehran: 1378).